

عَوْدُ الضمير على النطق وقوله وهو المنطوق به الى اخره المتداول
به من كلام النديم ظاهر وصريح في ان النطق يتاخر باقل من حرف
وليس الحركة وذلك غير معقول لان الحركة هيئة للحرف
ومن صفاته ويستحيل وجود الصفة بدون الموضوع قال
شيخ سبوخاثير الدين ابو جيان رحمه الله في اول باب
اعراب الصحيح الاخر من التذليل والتكميل والحركة مع الحرف
لا قبله ولا بعده لان الحرف بوصف بانه متحرك توصفه
بشيء او غير شيء في صفة والصفة لا تتقدم ولا تتأخر عما تؤول
مع موضوعها الا تقوم بنفسها ثم استظهر الكلام في المسئلة
بذكر خلاف في بعض نحوها واسأل الى ان ذكر المسئلة في محل
وكلامه يقتضيان الحركة لا توجد بدون الحرف وقوله عند النديم
اقل الاصوات للحركة لكن لا تتميز الا كما تفضل لانها ان لم تتميز
عنه فكيف توصف بانها اقل الاصوات وهو ايضا خلاف
قوله الناظم واول نطق المرء بحرف متحرك وقال السيد
الشريف قرر الناظم ان كل صوت ينطق به لا بد ان يكون اوله متحركا
لان من نقر شيئا بشيء يكون اول الصوت المتولد عنه كل حرف
المتحرك واخره كالساكن وكذا قال الخليل واقصر الاصوات
المنطقية حرفا فان اولها متحرك وثانيهما ساكن وهذا معنى
واول نطق المرء بحرف متحرك اي اول صوته المنطوق في نطقه
وما نقل عن الخليل هو الصحيح الذي يقتضيه الطبع وهو مخالف
باكتنايه لما نقل عن النديم وانما قال نطق ولم يقل صوت كما
قال غيره لخصوصية النطق بالانسان كاللفظ وعموم الصوت
في جميع الحيوانات ان انكر الاصوات والحركات المرء قال

الجوهري

الجوهري الرجل ونفاك بفتح الفار فعا ونضبا وجر او نضما
فيها ويا نفاعا الحرف الاعراب ومما مر ان ولا يجمع على لفظه
وتبعضهم يقول هذه مرارة ومنه ايضا ينزك المنة وتحريك
الرا بحركتها فان جيت مع ضمهمزة الوصل كان فيه ثلاث
لغات فتح الراء على كل حال وضمها كذلك وانباها الحرف
الاعراب ولا يجمع له من لفظه وامرأة مفتوحة الراء الا غير
وتضعيره مربي ومربية والنسب اليه مربي بفتح الراء
وامرئى تهوي والظاهر ان الناظم استعمل لفظ المرء موضع النسب
ليشتمل الرجل والمرأة وعلب لفظ المذكر للتوافق في المادة كما
يفعل في نسبة هذا النوع ويحتمل ان يكون خص الحرف بالمذكر
ويجوز ذلك الحكم على الموثق بالفتحة الطبعي لان وصف الذكور
في هذا الباب طردي وخص المذكر بالذكر لسرفه وقال
بعضهم قد يطلق امرئ على الانثى كما في الصحاح وعله حامل الناظم
على استعماله فيها انتهى **قلت** لم اقف على هذا في الصحاح
الجوهري ولو ثبت فلفظ امرئ مهملة الوصل غير لفظ مرء الذي
نطق به المص **حرف** الحرف لفظ مستتر بين معان والمراد
هنا واحد حروف التمامي **حرف** صفة الحرف اسم مفعول
من حركته وتحرك مطاوع حركة واسم الفاعل منه متحرك
فالتحرك ما جعلت عليه حركة او سمي صفة للحركة وهي فتحة
او كسرة او ضمة ضد المسكن وهو الذي لم يتحرك بحركة او سمي
والاولى تسمية الذي لم يتحرك بالساكن **حرف** الحرف
والمتحرك من كلام الناظم اول صوت منطوق به المتكلم طبعيا
وذلك لان الاصل بالساكن محال طبعيا وما ينقل من الخلاف

رتبة